

## 600 مليار دولار خلال الأعوام الـ 10 المقبلة مليارات الصين تزحف نحو السعودية



زخم كبير على الاسهم السعودية

### أسهم السعودية تكسب 7٪ بقيمة سوقية تخطت تريليون ريال



تفاعلا مع قرار مجلس الوزراء بفتح هيئة السوق المالية لفتح المجال للمؤسسات المالية الأجنبية لشراء وبيع الأسهم المدرجة في السوق المالية، تعززت الصين لعب دور أكبر باستثماراتها في المنطقة عبر البوابة السعودية.

وكشف السفير الصيني لي تشنغ ون لدى السعودية، أن بلاده تخطط لتنفيذ شكل من أشكال التكاتف مع السعودية لجني أكبر محصلة من ثمار التنمية. ووفقا لمصادر صحافية، أوضح السفير أن الصين تتاهب لزيادة حجم التبادل التجاري مع البلاد العربية إلى 240 مليار دولار خلال الأعوام العشرة المقبلة. وقال إن بلاده تعزز - في الوقت ذاته - زيادة الرصيد الاستثماري الصيني

غير المالي في البلاد العربية، من 10 مليارات دولار العام الماضي، إلى أكثر من 60 مليار دولار، مشيرا إلى أن السعودية تعد البوابة الرئيسة لتعظيم هذا التعاون المطرد.

وقال إنه خلال الاعوام الثلاثة المقبلة، تعززت تدريب 6 آلاف موهبة عربية في التخصصات المختلفة، مشيرا إلى أن تجربة الإصلاح والإنقاذ التي بدأت ببلاده تنفذها منذ أكثر من 30 عاما، أكدت لهم أن التنمية أساس حقيقي بكل معنى الكلمة.

وأضاف: خلال الاعوام العشرة المقبلة، سننظم زيارات متبادلة بين 10 آلاف فنان صيني وعربي للتواصل، وتشجيع ودعم التعاون المتخصص بين 200 مؤسسة ثقافية صينية وعربية، ودعم 500 موهبة ثقافية وفنية عربية إلى بلادي للمشاركة

في الندوات الدراسية. وذكر ون أن السعودية أصبحت أكبر مصدر للنفط الخام للصين، وأكبر شريك تجاري في غرب آسيا وأفريقيا لمدة 12 عاما على التوالي، مؤكدا أنه عقب زيارة الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي إلى بلاده أوائل العام الحالي، حققت العلاقات الثنائية تقدما جيدا.

من جانب آخر، ارتفع المؤشر العام للسوق المالية السعودية «تداول» في نهاية شهر يوليو الحالي 7,38٪ مقارنة بالشهر السابق ليبلغ عند مستوى 10,214,73 نقطة وهو الأعلى منذ العام 2008.

وحققت مختلف قطاعات السوق ارتفاعات متفاوتة. وحقق المؤشر من بداية العام حتى شهر يوليو الجاري عائدا ايجابيا بنسبة 34,26٪.

رغم القوة التجارية الكبيرة التي تتمتع بها الصين، ثاني اقتصاد عالمي، إلا أن هناك امورا تجارية تحدث قد لا تصدقها، ففي أنشط ميناء للحاويات في العالم ميناء يانغشان وفالت أكبر منفذ للشحن الجوي مطار بودونغ، فإن كلفة نقل البضائع من الولايات المتحدة الأمريكية أرخص كلفة من نقل البضائع من شنغهاي إلى بكين.

وتغطي الخدمات اللوجيستية قطاعات النقل والتخزين وإدارة النضائع، وتعني الكلمة باللغة الصينية «تدفق الأشياء»، إلا أن ذلك التدفق يتسم بالكلفة العالية والبطء الشديد في البلاد.

وفي تقرير نشرته «أرقام» ذكر أن إنفاق البلاد على القطاع اللوجيستي يماثل تقريبا 18٪ من إجمالي الناتج القومي الصيني، أي أعلى من أي بلد نام آخر (الهند وجنوب أفريقيا تتفوق ما بين 13-14٪) وضعف مستواها في العالم المتقدم.

الأدهى أن رئيس وزراء الصين كه شيانغ تحدث مؤخرا عن شكوى القطاع من أن إرسال البضائع من شنغهاي إلى بكين يكلف أكثر من شحنها إلى الولايات المتحدة. علاوة على ذلك، معظم المخازن عتيقة وغير مميكنة، حيث تنتقل البضائع نحو 12

## صدق أو لا تصدق في الصين.. نقل البضائع لأميركا أرخص من شنغهاي إلى بكين



مرة من مركبة إلى أخرى فيما تجوب البلاد، كما لا توجد مراكز شحن تساعد في ربط نقل البضائع من السكك الحديدية إلى الطرق البرية. أما الشاحنات البالية ذات المحركات الزائدة التي تكثف بها الطرق السريعة في الصين فتعجز عن إيجاد شحنة لطريق العودة في أكثر من ثلث رحلاتها.

يذكر أن الصين لديها 700 ألف شركة شحن، غالبيتها يعمل بها شخص واحد، بينما تمتلك الولايات المتحدة نحو 7000 فقط، ورغم أن الحجم أمر أساسي في هذه الصناعة، إلا أن أكبر عشرين شركة في المجال تستحوذ بالكاد على 2٪ من السوق.

ولاحظت نانسي قيان، من شركة كي إكس تي إكس للخدمات اللوجيستية، أن الشركات تخوض منافسة شرسة فيما بينها من أجل تحطيم الأسعار، حتى أن غالبيتها بالكاد يحقق أي ربح، مما يحرمها من الأموال اللازمة لتحديث عملياتها أو الاستفادة من وفورات الحجم.

لكن الأنباء الطيبة هي أن هناك تحركات من أجل تحسين هذا القطاع، فالحكومة المركزية قلقة إزاء عدم كفاءته وكلفته العالية، وقد اتفق قادة البلاد على خطة جديدة للإصلاح تهدف إلى خفض التكاليف وإنشاء شركات أكبر حجما.

## أكثر 15 مدينة أفريقية جذبا للاستثمارات الأجنبية

### مدحت فاخوري

صدر «EY»، أحدث مسح له عن أكثر المناطق جذبا للاستثمار خلال 2014، اعتمد المسح على الاستثمارات الأجنبية المباشرة في كل منطقة، وتوصل المسح إلى انخفاض المباشرة في دول شمال القارة السمراء، وعزى ذلك إلى حالة عدم اليقين التي تعيشها دول الشمال وشهدت منطقة جنوب الصحراء الأفريقية زيادة في الاستثمارات الأجنبية المباشرة بنحو 4,7٪ مقارنة بعام 2013.

وقميا يلي أهم المدن التي ذكرها المسح حسب ترتيبها من حيث الأكثر جذبا للاستثمار:

### غوتنغ تحرك الاقتصاد بجنوب أفريقيا

#### 1 مدينة غوتنغ بجنوب أفريقيا

وصف التقرير محافظة غوتنغ بأنها «المحرك الاقتصادي لجنوب أفريقيا» حيث أنها تمثل 33,7٪ من إجمالي الناتج المحلي لها، وينضم لهذه المحافظة أكبر مدينتين هما جوهانسبرغ (محطة تجارية وتجارية) ومدينة بريتوريا (مدينة رؤوس الأموال ومركز الصناعة).

ووفقا لتقرير «EY» فإن غوتنغ تمتلك نحو 11,3٪ من الاستثمارات الأجنبية المباشرة من إجمالي ما لدى القارة خلال الفترة ما بين 2007 و2013. وأن قطاع الخدمات هو الدعامة الأساسية لاقتصادها.

فهي بلاد هشة تعد المدينة الأكثر جذبا للاستثمارات في مشروعات الخدمات بين مدن القارة الأفريقية وقطاع الخدمات إلى جانب العديد من مشروعات الـ TMT (التكنولوجيا والإعلام والاتصالات) وقطاع الخدمات المالية.

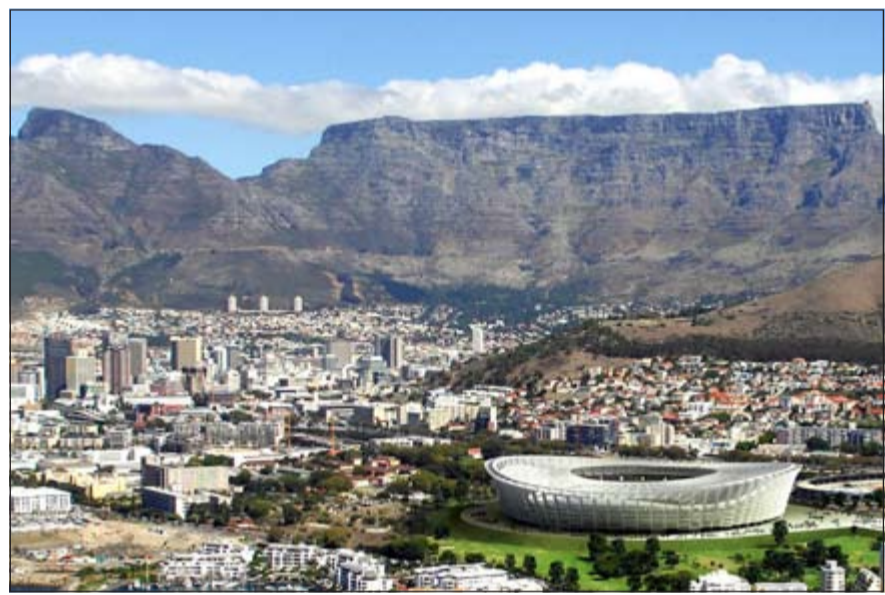
### فرص مالية ضخمة للشركات في القاهرة

### الخدمات المالية والاستهلاكية قطاعان واعدان بالمغرب

### بنوك عالمية تسعى لفتح فروع لها في نيروبي

#### 2 القاهرة - مصر

وحلت القاهرة في المركز الثاني ضمن المدينة الأكثر جذبا للاستثمارات الأجنبية المباشرة في القارة الأفريقية على الرغم من



البيئة التنظيمية السليمة في غانا تجعلها محط انظار المستثمرين

انخفاض انشطتها خلال السنوات الاخيرة. فوق EY فان القاهرة لديها فرص استثمارية للشركات الاستهلاكية، فبحلول 2030 سيكون لديها نحو 3,5 ملايين أسرة من ذوي الدخل الأكثر من 20 ألف دولار.

3 كازابلانكا - المغرب وجاءت مدينة كازابلانكا بعد القاهرة، حيث تتشابه معها في اتجاه الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وجاءت قطاعات التجزئة والإعلام والمنتجات الاستهلاكية والخدمات المالية من أكثر القطاعات فيها جذبا



استثمار مريح في كيب تاون الشرقية خصوصا في قطاع السيارات

المدينة، وهو الاول من نوعه في القارة، كما شهدت اقبال العديد من البنوك الدولية على افتتاح افرع لها فيها مثل بنك الصين وبنك اتش اس بي سي، فكل المؤشرات تعزز من مكانة كمركز مال دولي ناشئ.

4 نيروبي - كينيا وقد ارتفعت حصة نيروبي من إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة في أفريقيا إلى 7,5٪ خلال 2013 بعد ان كانت بالكاد تصل إلى 1,5٪ عام 2007، ففي أغسطس 2012، قامت شركة IBM بإنشاء مختبر للابتكار في

المدن الجاذبة للاستثمارات الأجنبية لما فيها من مشروعات للتكنولوجيا والبنوك الدولية.

5 كيب الغربية - جنوب أفريقيا مدينة كيب الغربية في جنوب أفريقيا التي تقع فيها الموانئ البحرية الرئيسية في جنوب أفريقيا مثل كيب تاون وسالادانا في مدينة كيب، تحل هذه المدينة كخامس مركز ضمن

المدن الجاذبة للاستثمارات الأجنبية لما فيها من مشروعات للتكنولوجيا والبنوك الدولية.

6 مدينة لاغوس - نيجيريا بحلول 2030 يتوقع أن يصل عدد سكان مدينة لاغوس لأكثر من 25 مليون وسيصل إجمالي الناتج الشهري للفرد نحو 2,810 دولار.

في شمال افريقيا.

11 الجزائر تقع محافظة الجزائر في الجمهورية الجزائرية وتحمل اسم العاصمة الجزائرية، وقد احتلت المركز الـ 11 وفقا للتقرير من حيث مشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر بحصة بلغت 1,9٪ بين عامي 2007 و2013.

12 كوازولو ناتال - جنوب أفريقيا تقع محافظة كوازولو ناتال على الساحل الشرقي من جنوب أفريقيا وتحتل المركز الـ 12 ضمن المدن الأكثر شعبية وجنبا للاستثمارات الأجنبية المباشرة. ويقع فيها أكثر ميثاقين اشغالا في أفريقيا وهما ميناء دوربان وريشارد باي، ويمكن من خلال هذين الميناءين الوصول إلى الأسواق عبر المحيط الهندي والهادئ.

13 دار السلام - تنزانيا وتعرف دار السلام كمحطة للأعمال التجارية، يتوقع أن تصبح خامس أكبر مدينة من حيث السكان بحلول 2030، فوفقا لتقرير «EY» ستشهد هذه المدينة أكبر توسع للأسواق المتوسطة دولار سنويا بحلول 2030.

14 مابوتو - موزمبيق أدت الاكتشافات الحديثة للغاز والفحم في موزمبيق إلى وجود الكثير من الشركات المتعددة الجنسيات هناك بالإضافة دخول الكثير من الاستثمارات الأجنبية إلى مابوتو، حيث تشهد هذه المدينة طفرة إنشائية وعقارية إلى جانب المغتربين هناك.

15 كيب الغربية - جنوب أفريقيا تحل مدينة كيب الغربية في المرتبة الرابعة في جنوب أفريقيا حسبما ذكرها التقرير وأصبحت محطة رئيسية للاستثمارات الأجنبية في قطاع السيارات.

9 أكرا العظمى - غانا شهدت حصة إقليم أكرا العظمى بغانا من مشروعات الاستثمارات الأجنبية المباشرة نمو بنحو 6 أضعاف ما كانت عليها عند 0,8٪ عام 2007 لتصل إلى 4,7٪ عام 2013، وقد خصت المدينة بانها الأكثر نموا ضمن المدن جنوب الصحراء الأفريقية خلال السنوات الخمس القادمة من قبل مؤشر ماستركارد للنمو للمدن الأفريقية. وخلال السنوات القليلة الماضية شهد إجمالي الناتج المحلي للفرد خلال الشهر الواحد نموا سريعا إلى جانب نمو السكان والاستهلاك الاسري المتوقع أن يشهد توسعا، حسبما ذكر تقرير EY «أن المدينة تربع من البيئة التنظيمية السليمة».

10 طنجة تيطوان - المغرب تقع مدينة طنجة شمال المملكة المغربية، وتحتضن المدينة المنطقة الحرة للبلاد، وهناك نمو في ميثاقها حيث أصبح أكبر ميناء للحاويات

7 لاوندي - أنغولا رؤوس الاموال في مدينة لاوندي الانغولية تمثل نحو 3٪ من إجمالي مشروعات الاستثمارات الأجنبية المباشرة في القارة بين 2007 و2013، وقد تم ترتيب المدينة في المركز الثالث بين 19 مدينة أفريقية جنوب الصحراء الأفريقية في مؤشر ماستر كارد المدن الأفريقية للنمو.

8 تونس محافظة تونس في